

الأغاني

وقال الحرمازي في خبره لما بلغ لبنى قول قيس .

(ألا يا غرابَ البين قد طررتَ بالذي ... أٌحاذِر من لبنى فهل أنت واقع) .
آلت ألا ترى غرابا إلا قتلته فكانت كلما رأته أو رأته خادم لها أو جارة ابتيع ممن هو معه وذبحته .

وهذه القصيدة العينية أيضا من جيد شعر قيس والمختار منها قوله .
(أتبكي على لُبْنى وأنت تركتَها ... وكنتَ كآتٍ حَتَفَه وهو طائعٌ) .
(فيا قلبُ صبراً واعترافاً لما ترى ... ويا حبَّها قَعٌ بالذي أنت واقع) .
(ويا قلبُ خبِّرني إذا شَطَّتِ الذَّوَى ... بلُبيذَى وبانت عنك ما أنت صانع) .
(أتصير للبيدِ المُشَّتِّ مع الجَوَى ... أم انت امرؤ ناسي الحياء فجازع) .
(كأنَّكَ بدَّعٌ لم تَرَ الناسَ قبلَها ... ولم يَطَّـلِعْكَ الدهرُ فيمن يُطالع) .
(ألا يا غرابَ البين قد طررتَ بالذي ... أٌحاذِر من لُبْنى فهل أنت واقع) .
(فليس محبٌّ دائماً لحبيبه ... ولا ثقةٌ إلا له الدهرَ فاجع) .
(كأنَّ بلادَ ما لم تكن بها ... وإن كان فيها الناسُ قَفَرٌ بَلَّاقِع) .
(فما أنت إذ بانت لُبيذَى بهاجعٍ ... إذا ما اطمأنتَ بالذَّيَّام المَصَّاجع) .
صوت .

(أُقَمِّصُ نهارِي بالحديث وبالمُنْدَى ... ويَجْمَعُنِي والهمَّ بالليل جامعٌ) .
(نهارِي نهارُ الناسِ حتى إذا دَجَا ... لِيَّ الليلُ هَزَّـتْنِي إِلَيْكَ المَصَّاجع) .
(لقد رَسَخْتُ في القلبِ منكِ مَوَدَّةٌ ... كما رَسَخْتُ في الراحَتين الأصابع) .
(أحوالَ عليٍّ الهمُّ من كلِّ جانب ... ودامتْ فلم تبحر عليٍّ الفواجع) .
(ألا إنَّما أبكي لِمَا هو واقعٌ ... فهل جَزَعِي من وَشْكَ ذلك نافع) .
(وقد كُنت أبكي والذَّوَى مطمئنةٌ ... بنا وبكم من عِلْمٍ ما البينُ صانع)